

## التعليم

"أعط حكيما فيكون أوفر حكمة. علم صديقا فيزداد علما" (أم ٩:٩)

أصبح التعليم وزيادة المعرفة بمثابة نوع من الرفاهية بالنسبة لبعض إخواننا المحتاجين في مصر. فهم يعانون من نقص التعليم والذي بدوره ينتج مشاكل أخرى كثيرة من أهمها الفقر. وهناك صلة مباشرة بين الفقر ونقص التعليم ، فحسب دراسة عن التقدم في مصر – أجراه البنك الدولي عام ٢٠٠٠ – وجد أن أكثر من ٤٦% من الذين يعيشون في مصر يعانون من الأمية و ٤٠% منهم فقط حاصلون على الشهادة الابتدائية. وهناك دراسات أخرى عديدة أوضحت أن نسبة الفقر تنخفض بدرجة ملحوظة كلما ازدادت نسبة التعليم. وبسبب هذا فإنه من المحتم أن إزدياد نسبة المتعلمين هو الطريق الوحيد للقضاء على الفقر في مصر.



## من أقوال الآباء

مقتطفات من رسالة البابا كيرلس الخامس

إلى شعبه:

أدعوكم وأطلب إليكم وأسألكم بالصفة التي نلتها بدون إستحقاق من فائض مواهب الروح القدس المتنوعة أن أكون أميناً على حفظ الإيمان القويم والتعليم المسيحي المستقيم ومحامياً عنه ومعزراً لجانبه ومؤيداً لمبادئ الحق وساعياً لتقوية شأنه ومهتماً في الأخذ بناصره ونشره وتسليمه وتعليمه للمؤمنين على أسس قوية وصحيحة ... الإيمان الذي كرز به الرسل وعلم به الآباء وأثبتته الشهداء بدمائهم وختموا به شهادتهم ، الإيمان الذي حامى به كوكب مدينة الإسكندرية القديس أنثاسيوس الذي نال بمحاماته عنه الرتبة الرسولية ، الإيمان الذي جاهر بتعليمه كيرلس الكبير سلفنا اللاهوتي الشهير والعالم الخطير ، الإيمان الذي تمسك به مسيحيو مصر كما سلمه إليهم مار مرقس الرسول وعلمه إياهم خلفاؤه القديسين ولم تسمح أنفسهم أن يزداد شئ على مبادئه أو ينقص منها أدنى شئ أو يحصل فيه تحوير أو تغيير ...

في أغلب الأحيان يلجأ إخوة الرب لطرق مختلفة لتدبير معيشتهم ، فمنهم من يعمل ساعات أطول و منهم من يعمل في عمليين مختلفين أو حتى ثلاث وفي أحيان أخرى يجبرون أطفالهم على ترك مدارسهم والعمل في سن مبكر وهذا يزيد من نسبة الأمية لديهم مما ينعكس بالتالي على إمتداد حالة الفقر للأجيال التالية.

ونظرا لأهمية التعليم كمفتاح للحد من الفقر وتأثيره الإيجابي على حياة الأفراد فلقد رتبت أسقفية الخدمات العامة والإجتماعية برنامجا خاصا لمساعدات الطلبة. بالرغم من أن التعليم في مصر يكون بالمجان ، إلا أن هناك مصاريف أخرى مرتبطة به بل ولازمة له، مما يجعل هذا التعليم بدونها – ولو – بالمجان – صعب المنال بالنسبة لكثيرين من إخوة الرب. لذلك فبرنامج مساعدات التعليم يقدم للطلبة في جميع المراحل معونات مادية وعينية مثل الكتب (الخارجية) والأدوات المدرسية والزي المدرسي وأيضا الدروس الخصوصية – التي أصبح لا غنى عنها الآن. التعليم يعطي حرية و تجديد للفرد ، فهو فرصة لإنطلاق الطاقات و تحقيق الأحلام بل ويعد الفرد للمساهمة في تطوير مجتمعه.

ليبارككم الرب من أجل عطايكم للمساعدة في تعليم إخوة الرب.

## أخبار الخدمة

قد نال خدام BLESS USA بركة زيارة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث في الشهر الماضي خلال زيارته البابوية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وقد نال الخدام أيضا بركة زيارة الحبر الجليل نيافة الأنبا يوانس وخلال هذه اللقاءات تناقش نيافته مع الخدام عن تفاصيل الخدمة في مصر وقد القى نيافته كلمة روحية للخدام و أجاب على أسئلتهم عن أخبار الخدمة في مصر. حفظ الرب حياتهما لنا.

## الآباء والأخوة الأحباء أصدقاء BLESS U.S.A

قاصداً إحدى القرى ليفتقدها ، وقد حمل معه مما أعطاه الله ليعطيه للفقراء والمساكين ، فاستوقفه أحد الأشرار وكان الليل قد أرخى سدوله وسأله أن يعطيه ما يحمله ، فأعطاه. ثم تهجم عليه رافعا يده بعصاته يريد قتله. فقال له القديس العظيم الأنبا صرابامون بهدوء روحاني : "أنت رفعت يدك. طيب خليها مرفوعة ". فتسمر الرجل الشرير في مكانه ، وظلت يده مرفوعة. واستمر الأب الأسقف في طريقه. ولم يتحرك هذا الرجل الشرير من مكانه، ولم تنزل يده ، إلا في اليوم التالي بعدما رآه الكل ، وطلبوا من نيافة الممتيح الأنبا صرابامون أن يحله من رباطه.

تبارك اسمك يا إلهنا القدوس ، يا من تتجى قديسيك من فخ الصياد ومن الوباء الخطر (مز ٩١: ٣). يا من لا تتحرك عصا الأشرار تستقر على نصيب الصديقين (مز ١٢٥: ٣). يا من تتجى من الموت كل من يتفهم ويتعطف في أمر المسكين والفقير.

**شيخ متوحد رحوم :**

نقرأ يا أحبائي في كتاب بستان الرهبان عن شيخ متوحد رحوم. كان قد حدث في أيامه مجاعات وغلاء عظيم ، ولكنه لم يتحول عن فعل الرحمة. بل ازداد رحمة وحنانا. وإذ بالرب الإله ليس فقط ينجيه من موت الجوع ، إنما بسببه يرفع عن البلاد الموت والغلاء في ذلك الزمان .

**يقول بستان الرهبان ص ٤٨٨ :**

قيل عن شيخ انه كان كثير الرحمة ، فحدث غلاء عظيم ، ولكنه لم يتحول عن فعل الرحمة ، حتى فقد كل شيء له ، ولم يبق عنده سوى ثلاثة خبزات ، فحين أراد أن يأكل احب الله امتحانه ، وذلك بأن قرع سائل بابيه ، فقال لنفسه جيد لي أن اكون جائعا ، ولا أرد أخ المسيح خالياً في هذا الغلاء العظيم ، فأخرج خبزتين له ، وبقى لنفسه خبزة واحدة وقام يصلي وجلس ليأكل ، واذا سائل آخر قد قرع الباب ، فضايقتة الأفكار من أجل الجوع الذي كان يكابده داخله ، ولكنه قفز بشهامة ، وأخذ الخبزة وأعطاهما للسائل قائلاً : "انا أو من بالمسيح ربي ، انى اذا اطعمت عبده في مثل هذا الوقت الصعب ، فانه يطعمنى هو من خيراته التي لم ترها عين ، التي أعدها لصانعي أرادته". وردد جائعا ، وبقى هكذا ثلاثة أيام لم يذق شيئا ، وهو يشكر الله ، وبينما كان يصنع خدمة بالليل ، جاء صوت من السماء يقول له: " لأجل انك اكملت وصيتي ، وغفلت عن نفسك واطعمت أخاك الجوعان ، لا يكون في أيامك غلاء على الأرض كلها" ، فلما أشرق النور وجد على الباب جمالا محملة خيرات كثيرة ، فمجد الله وشكر الرب يسوع المسيح، ومن ذلك اليوم عم الرخاء الأرض كلها.

صدقوني يا أحبائي أن كل من يتفهم ويتعطف في أمر المسكين والفقير ، الرب يحييه ويملا قلبه بالحياة. الرب يحييه وينجيه من الموت. إنها إحدى بركات الرحمة في حياة الرحماء .

وإلى اللقاء يا إخوتي الأحباء في الرسالة القادمة مع أمثلة أخرى للرحماء ، الذين اختبروا في حياتهم أن الرب يحييهم .

عوضكم الرب يا أحبائي بالباقيات عوض الفانيات ، وبالأبديات عوض الزمانيات ، وبالسمائيات عوض الأرضيات.

الأنبا به أنس  
بها نس

الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث

✠ محبة وسلام ورحمة ربنا يسوع المسيح تشملنا جميعا ، ،  
✠ كم أشكر قلبكم الكبير يا إخوتي الأحباء ، فقد وصلنا في الفترة الماضية الكثير من عطايا محبتكم لأخوتكم. أخوة الرب بمصر .  
✠ أود أن أهنئكم يا أحبائي بعيد النيروز المجيد وبداية سنة جديدة للشهداء، جعلهما الرب سبب بركة في حياتكم .  
✠ نتابع يا أحبائي تأملاتنا في :

### بركات الرحمة في حياة الرحماء

فكم هي بركات الرحمة في حياة الرحماء. وقد تحدثنا في الرسائل السابقة بركة هامة في حياة الرحماء ، وهي أن:

#### الرب يحيى الرحماء

إنها إحدى بركات الرحمة العجيبة التي يعيشها الرحماء ، ويختبرونها جليا في حياتهم.. كما ترنم معلمنا داود النبي وقال : " طوبى لمن يتفهم ويتعطف في أمر المسكين والفقير. الرب يحفظه ويحييه (مز ٤١: ٢، ١٠٢). وقد ذكرنا في الأربع رسائل السابقة أن قول الوحي الإلهي : "الرب يحييه" له معنيين :

المعنى الأول : الرب يحييه أى يملا قلبه بالحياة .. كقول رئيس الملائكة رافائيل لطوبيت الصديق وابنه طوبيا : "الصانعون الصدقات والاستقامة يمتلئون حياة" (طو ١٢: ٩).

المعنى الثاني : الرب يحييه أى ينجيه من الموت. كقول رئيس الملائكة رافائيل أيضا: "لأن الصدقة تتجى من الموت" (طو ١٢: ٩). وقد ذكرنا أمثله لذلك :

- ١- طوبيت الصديق الرحوم، وكيف نجاه الرب من فخ الموت الذى أعد له.
- ٢- معلمنا داود النبي الرحوم ، وكيف نجاه الرب من الموت مرات عديدة.

#### نذكر أيضا يا أحبائي معلمنا القديس بولس الرسول :

معلمنا القديس بولس الرسول ذو القلب الحانى العطوف على المساكين والفقراء ، الذى قال لأهل أفسس: "فى كل شيء أرينكم أنه هكذا ينبغي أنكم تتعبون وتعهدون الضعفاء. متذكرين كلمات الرب يسوع أنه قال : "مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ" (أع ٢٠: ٣٥). كم اختير في حياته كيف نجاه الرب من الموت مرات عديدة.

فى (أع ٢٣) نقرأ عن حفظ الرب لحياته من أكثر من أربعين من اليهود قد تآمروا لقتله. وحرموا أنفسهم قائلين: "أنهم لا يأكلون ولا يشربون حتى يقتلوه" (أع ٢٣: ١٢).

وفى (أع ٢٧) نقرأ كيف أنقذه الرب من الموت حين كان مسافرا فى البحر إلى إيطاليا ، وهاجت على السفينة ربح زوبعية يقال لها "أوروكليدون" ، وكادت تدمرها. وترنم معلمنا القديس بولس الرسول حينئذ بكلمته الخالدة: "سلمنا فصرنا نحمل" (أع ٢٧: ١٥).

وفى الرسالة الثانية لأهل كورنثوس ، نقرأ كيف نجاه الرب من الموت مرات عديدة ، إذ يقول : "أهم خدام المسيح ، أقول كمختل العقل: فأنا أفضل... فى الضربات أوفر... فى الميئات مرارا كثيرة... ثلاث مرات ضربت بالعصى. مرة رجمت. ثلاث مرات انكسرت بي السفينة. ليلا ونهارا قضيت فى العمق (١١كو ٢: ٢٣-٢٥). والرب حفظنى وأحيانى. إنها بركات الرحمة فى حياة الرحماء .

#### القديس الأنبا صرابامون أبو طرحة أسقف المنوفية :

ذلك الأسقف القديس الذى أشتهر بحياة الزهد ، والعطف الكامل على الفقراء والمساكين. نقرأ فى سيرة حياته: أنه ذات يوم ركب دابته